



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
(تعديل السلوك)

محاضرة بعنوان

التعزيز في تعديل السلوك

قسم العلوم التربوية والنفسية / المرحلة الرابعة
الدراسات الصباحية

اعداد

ا. د. اوان كاظم عزيز

للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

التعزيز في تعديل السلوك

التعزيز:- هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل .

ويعني ايضا تقوية السلوك الذي يشير إلى المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال ظهور الاستجابة . وبالرغم من أن التعزيز من أكثر أساليب تعديل السلوك الإنساني فاعلية فإن ذلك لا يعني استخدامه عشوائيا.. فالتعزيز الفاعل هو التعزيز المشروط الذي يتوقف على طبيعة السلوك. وذلك يعني ضرورة تعزيز السلوك المناسب وعدم تعزيز السلوك غير المناسب .

الفرق بين التعزيز والرشوة

أن قوة التعزيز عادة تظهر بعد إنجاز السلوك المستهدف ولا يكون التعزيز في مقدمة السلوك بل يأتي كمكافأة معنوية في نهاية العمل حيث أنه إذا قدم التعزيز قبل إنجاز العمل المطلوب منه لا يجد الطفل سبب للقيام بالعمل المطلوب. أما الرشوة فهي سوء استعمال قوة التعزيز حيث إنها عادة تسبق القيام بالعمل .

أنواع التعزيز :-

أ- **التعزيز الايجابي** : إضافة أو ظهور مثير بعد السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة .

مثال :

(مثل الطالب إذا حل الواجب أعطيه هدية ويسمى هذا النوع من التعزيز بالتعزيز الإيجابي)

الطالب الذي يسأل سؤالاً ذكياً في الصف (سلوك) يتبع ذلك تقدير المعلم له (نتيجة ايجابية) فان الطالب سوف يكرر الأسئلة بعد ذلك .

انواع المعززات الايجابية

- **المعززات :الاولية منها**

١-المُعززات الغذائية:

أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفاً على

تأديته لذلك السلوك، والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد.

٢- المعززات المادية:

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ) وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها ويقول أن تقديم معززات خارجية للفرد مقابل تأديته للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة.

٣- المعززات الرمزية:

وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضاً رموز معينة (كالنقاط أو النجوم... الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

٤- المعززات النشاطية:

هي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به ومن المعززات النشاطية ب:

-الاستماع إلى القصص.

-مشاهدة التلفاز لحضور البرامج المفضلة لديه بعد الانتهاء من تأدية الوظيفة المدرسية.

-السماح له بالخروج مع أصدقائه بعد أن يقوم بترتيب غرفته.

-ممارسة الألعاب الرياضية.

-الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة.

٥- المعززات الاجتماعية:

للمعززات الاجتماعية التي يقوم بها المعلم إيجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي:

-الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.

-نظرات الإعجاب والتقدير.

-التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، ممتاز، انك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.

- عرض الأعمال الجيدة أمام الصف.

-مبدأ بريماك (المعززات الأكثر احتمالية)

ينص هذا المبدأ على أن السلوك الذي يظهره الشخص كثيراً "أو السلوك المحبب" يمكن استخدامه لتعزيز السلوك الذي يظهره قليلاً "السلوك الغير محبب" ويسمى هذا المبدأ الذي حمل أسم ديفيد بريماك David Premack بقانون الجدة لأن الجدات استخدمته منذ القدم. فإذا قالت الجدة أو غيرها للطفل "كل الخضار أولاً وبعد ذلك اسمح لك بتناول الحلوى " أو "أدرس أولاً وبعد ذلك اخرج ألعب" فإن محاولة التأثير على السلوك تتم وفقاً لمبدأ بريماك. وهكذا يمكن تشجيع الأطفال على تأدية الاستجابات المطلوبة منهم " التي لا يقومون بها تلقائياً" من خلال السماح لهم بتأدية الأنشطة المحببة فقط بعد أن يقوموا بتأدية الاستجابات غير المحببة

- من العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز منها:

١- فورية التعزيز:

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك. إن التأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف فانه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسيطية كالمعززات الرمزية أو الثناء بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم.

٢- ثبات التعزيز:

يجب أن يكون التعزيز منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ البرنامج ، كما أن من المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب السلوك وبعد ذلك في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك فإننا ننتقل إلى التعزيز المنقطع.

٣- كمية التعزيز:

يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطى للفرد وذلك يعتمد على نوع المعزز، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فعالية التعزيز أكثر، إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإشباع، والإشباع يؤدي إلى فقدان المعزز لقيمتة، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

٤- مراعاة حالة الحرمان - الإشباع:

كلما كانت الفترة التي حرم فيها الفرد من المعززات طويلة كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبياً.

٥- درجة صعوبة السلوك:

كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً.

ب :التعزيز السلبي :

التعزيز السلبي

التعزيز السلبي هو زيادة احتمالات تكرار السلوك في المستقبل وذلك بإزالة مثيرات منفرة عندما يقوم الشخص بتأدية ذلك السلوك. والتعزيز السلبي ليس عقاباً، بل هو تعزيز فالتعزيز يقوي السلوك بينما يضعف العقاب السلوك. ومن الأمثلة على التعزيز السلبي : فتح نوافذ البيت في يوم حار، تجنب الكلام مع شخص مزعج، تناول حبة أسيرين للتخلص من الصداع، وتجنب السائق الشوارع المزدحمة.

والتعزيز السلبي هو أساس ما يعرف بالاشراط الهروبي الذي يعني الهروب من المثير المنفر مما ينجم عنه تعزيز استجابة الهروب. فالشخص الذي يخاف من الكلاب يتعلم (الهرب منها والرجل قد يتعلم مغادرة المنزل عندما يصبح أطفاله مزعجين جدا لأن خروجه من البيت يخلصه من المثير المنفر أي من إزعاج الأطفال وقد يقود التعلم الهروبي إلى التعلم التجنبي الذي يعني تجنب المثير المنفر فالطالب قد يتجنب الذهاب إلى الصف إذا لم يكن مستعداً جيداً للمحاضرة، وبخاصة إذا كان المدرس معروفاً بحزمه، والجار قد يتجنب الاختلاط بجاره المعروف بطباعه المزعجة، وهكذا.

وفي برامج تعديل السلوك، يستخدم التعزيز السلبي لتدعيم الاستجابات الإيجابية. فالمعلم قد يهدد الطالب بفقدان بعض العلامات أو بعدم دخول الصف إذا هو لم يسلم واجبه أو لم يحضر في الوقت المناسب.

ج- التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر :

تعزيز الفرد في حالة امتناعه عن القيام بالسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله لفترة زمنية معينة .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :-

- ١- تحديد وتعريف السلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .
- ٢- تحديد فترة زمنية يفترض عدم حدوث السلوك غير المرغوب فيه فيها .
- ٣- ملاحظة السلوك إثناء تلك الفترة الزمنية .
- ٤- تعزيز الفرد بعد مرور تلك الفترة وذلك إذا لم يحدث السلوك المستهدف إثناءها .

مثال :

يقوم المرعى بمكافأة الطالب الذي لا يتحدث إثناء الحصة حديثا جانبيا وذلك في نهاية الحصة .

د- التعزيز التفاضلي للسلوك البديل :-

تعزيز الفرد عن قيامه بسلوك بديل للسلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :

- ١- يجب أن يكون السلوك البديل للسلوك المستهدف ذا فائدة للفرد
- ٢- يجب تحديد جدول التعزيز الذي سيتم استخدامه قبل البدء بعملية التعديل .
- ٣- يجب تطبيق هذا الإجراء بشكل منظم لا عشوائي .

مثال : تعزيز الطالب عندما يأكل وهو جالس على كرسي بدلا من سلوك غير مرغوب كان يمارسه وهو تنقله من مكان إلى آخر في المقصف المدرسى ويبيده الطعام .

هـ - التعزيز التفاضلي لانخفاض معدل السلوك :

تعزير الفرد عندما يصبح معدل حدوث السلوك غير المرغوب فيه لديه اقل من قيمة معينة يتم تحديدها مسبقا .

خطوات تطبيق هذا الإجراء :-

- ١- تحديد السلوك غير المرغوب فيه الذي يراد تقليله .
- ٢- تحديد الفترة الزمنية التي يفترض أن يصبح معدل حدوث السلوك المستهدف فيه منخفضا .
- ٣- مراقبة السلوك أثناء تلك الفترة بشكل متواصل .
- ٤- تعزير الفرد مباشرة بعد مرور تلك الفترة إذا كان معدل السلوك قد انخفض إلى أربع أو ثلاث مرات والمضي في التعزيز إلى أن يصبح معدل حدوث السلوك مقبولا .

مثال :

طالب يجب على أسئلة المعلم دون حصوله على إذن منه يقوم المربي أو معدل السلوك بتقويم هذا السلوك ومعرفة معدل حدوثه وذلك بمراقبته لمدة أسبوع دراسي تقريبا فإذا وجد التربوي أن معدل حدوث هذا السلوك قد يصل إلى عشر مرات في الحصة الواحدة يقوم بتعزيز انخفاض هذا السلوك عندما يتناقص عدد المرات إلى ثمان في الحصة ثم تعزيره عندما يتناقص معدل هذا السلوك إلى ارب عاو ثلاث مرات والمضي في التعزيز إلى أن يصبح معدل حدوث السلوك مقبول .